ما يعرب بأكثر من وجه من (آي) الذكر الحكيم

محمد جعفر محمد الشامي*

ملخص

تناول هذا البحث جملة من (آي) الذكر الحكيم وردت بها ألفاظ لها أكثر من وجه للإعراب عن طريق العامل المذكور في الكلام أو المقدّر حسب المعنى، ومن هذه العوامل:حرف الجر الزائد، وشبهه، ومعمول بعض المشتقات، والتابع له، والمنادى، وفي باب الاستثناء، والاشتغال، والنعت المقطوع، وباب التمييز، والاختصاص وغيرها. وقد أشتمل البحث على جملة من المسائل وردت في آيات عدّة أعرب فيها اللفظ بأكثر من وجه، وقد نظمت المسائل بوضع ماله من وجهان من الإعراب في موضع، ثم ماله ثلاثة أوجه، ثم أربعة... وهكذا. وتم الاعتماد في حصر تلك النماذج موضوع الدراسة على كتب أشاد بها البحاث هي: معاني القرآن للفرّاء، ويمثل المذهب الكوفي، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، والتبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري، ويمثلان المذاهب النحوية الأخرى، وقد قُدِّم مختصر لكل كتاب ومؤلفه.

وقد استنتجت من هذا البحث أن تعدد أوجه الإعراب ليس القصد منه الجدل بين اللغويين أو الاستعراض والتلاعب باللغة، وتصرفهم فيها كيفما شاءوا، بل تعدد أوجه الإعراب للفظ الواحد يحدده عوامل عديدة في اللغة منها: اللهجات والقراءات، واختفاء علامة الإعراب، والتداخل بين المصطلحات النحوية، والحذف والتقدير، كل هذه عوامل لها دورها في تعدد أوجه الإعراب.

تقديم:

الإعراب أثر يظهره العامل على آخر الكلمة سواء أكان العامل فعلاً أم اسماً أم حرفاً ظاهراً أم مقدراً، فإعراب الكلمة يتوقف على ذلك العامل في الجملة إن كان ظاهراً أو مقدراً من سياق الكلام وما يفهم من الأسلوب.

وبناء على التقدير من قبل المتكلم أو السامع يعرب اللفظ، وهناك بعض الألفاظ لها أكثر من وجه للإعراب بواسطة العامل المذكور في الكلام،أو المقدر بحسب المعنى ومن ذلك حرف الجـــر الزائد والشبيه بالزائد، ومعمول بعض المشتقات والتابع له والمنادى العلم المفرد والنكرة المقصودة وفي باب الاستثناء، والاشتغال وفي النعت المقطوع وباب التمييز والاختصاص....الخ.

ففي هذه الأبواب من النحو غالباً ما يعرب اللفظ أو تابعه بأكثر من وجه، وهذا ما سألقي عليه الضوء في هذا البحث، بحصر جملة من المسائل بها ألفاظ تعرب بأكثـــر من وجه، مع تنظيم هذه الموضـــوعات بوضع ما له وجهان في موضع ثم ما له ثلاثة أوجه ثم أربعة.... وهكذا.

وأود أن أبين أن ما سيُذكر ما هو إلا نماذج فقط وليس الحصر، ومن خلالها يتبين لنا الطريقة التي عالج بها النحويون الألفاظ الواردة في اللغة عامة وفي القرآن الكريم خاصة ليذللوا على ضبط كل لفظة كما ورد في موضعها من الكلام.

وهذه النماذج تم حصرها من كتاب الله أعربت فيها جملة من الألفاظ بأكثر من وجه للأسباب التي سيأتي توضيحها في موضعها، وقد اعتمدت في تخريجها على كتب أشاد بها البحاث هي:

معاني القرآن للفراء ويمثل المذهب الكوفي، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ويمثلان المذاهب النحوية المتعددة.

*) قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة سبها، سبها-ليبيا.

والتي سألقي الضوء إن شاء الله على كل منها وأهميته بين كتب الأعراب والمعاني التي انتشرت كثيرا بعد القرن الثاني الهجري من أجل خدمة كتاب الله وإيضاح ما فيه كما أراد له الله تبارك وتعالى، نأمل من الله أن يكون عملي خالصا لوجه الكريم.

1-معاني القرآن للفرّاء

أبو زكريا يحي بن زياد الفرّاء أمام مدرسة الكوفة بعد الكسائي (تـ: 207هـ)[1] لقب بالفرّاء لأنه كان يفري الكلام، أصله فارسي وقد تبحر في علوم كثيرة نحو: أيام العرب، وأخبارها، وأشعارها والفلسفة، وتميّز أكثر في علوم النحو حتى قيل عنه: (الفرّاء أمير المؤمنين في النحو) وقد قال: أموت وفي نفسي شيء من حتى، لأنها ترفع وتنصب، وتخفض.[2]

له معاني القرآن وهو أثر بارز لآراء الفرّاء وأوفى المراجع للنحو الكوفي[3] ومذهبهم الذي يحتكم إليه في مسائل الخلاف بينهم وبين البصريين، ويعد دراسة لغوية للقرآن يعتني بما أشكل منه لغة وإعرابا واحتجاجا للقراءات اشتمل على معظم آراء الفرّاء المنتشرة في كتب النحو وبذلك لا يعد كتابًا للمعاني بالمعنى المتعارف عليه، قيل عنه: (وهو كتـــاب لم يعمـــل قبله ولا بعده مثله، ولم يتهيأ لأحد من الناس جميعا أن يزيد عليه شيئا)[4] ويزيد من قيمته وعلو شأنه أنه من أقدم التفاسير التي وصلت إلينا، ويعد من كتب المعاني والأعراب الرائدة في هذا الميدان مطبوع قي ثلاث نسخ بتحقيق، أحمد يوسف نجاتي ومحمد عي النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، ومراجعة علي النجدي ناصف طبع بدار السرور.

2- إعراب القرآن للنحاس:

أبو جعفر أحمد بن محمد إسماعيل بن يوسف المرادي[5] ولد في مصر نشأ محبًا للعلم ثم انتقل إلى بغداد لطلب العلم وبعد أن تبحر فيه، رجع إلى مصر وانصرف إلى التدريس والتصنيف قال عنه الزبيدي: (أبو جعفر النحاس واسع العلم غزير الرواية كثير التأليف).[6]

تتلمذ على يديه كثير من العلماء،من صفاته كان شغوفاً بالعلم متواضعاً، يسأل عما أشكل عليه في تأليفاته (تـ338هـ) له مصنفات عديدة زادت عن الخمسين من بينها إعراب القرآن يتكون من خمسة أجزاء حقق من قبل زهير غازي زاهد، ويعد هذا الكتاب ثروة ضخمة وموسوعة لغوية فيه كل ما يخدم النص القرآني وبخاصة الجانب اللغوي فقد جمع فيه النحاس جل ما قاله السابقون من أئمة النحو وعلماء اللغة وأثبت هذا المتقدمون[7] بإقرارهم كثرة ما جمعه أبو جعفر في إعرابه من أقوال ومسائل دون الاقتصار على مذهب معين أو قول دون آخر، أو الالتزام بمذهب دون غيره إضافة إلى رأيه بصراحة موافقا أو معللاً أو رادا لأقوال من سبقوه. قيل عنه (جمع فيه جمعا يفوق الحصر ويجعل من الصعب على الدارس أن يقدم تحليلا شاملاً لكثرة الأقوال والقراءات واللغات والخلاف فيه)[8].

3- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري:

هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله أبو البقاء العكبري البغدادي الضرير النحوي، والعكبري نسبة إلى عكبراء وهي بلدة على دجلة[9] (538-616هـ) أصيب بالجدري في صباه فأضرّ، فكان إذا أراد التصنيف أحضرت إليه مصنفات ذلك الفن وقرئت عليه فإذا حصل ما يريد في خاطره أملاه[10] (كان صالحا ديّنا، إماماً في الفقه واللغة).[11]

لقب بصاحب الأعراب نسبة إلى كتابه التبيان في إعراب القرآن الذي طبع في طبعته الأولى باسم (إملاء مامن به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءات في جمع القرآن)[12] ثم طبع باسم (التبيان في إعراب القرآن) في جزئين بتحقيق علي محمد البجاوي والذي ذكر أن التسمية الأولى لم ترد في مخطوطاته وأنها مشكوك فيها وورد في طبقات الداودى باسم (البيان في إعراب القرن)[13] وله مصنفات أخرى كثيرة أهمها الأعراب وهو في إعراب القرآن كله، أورد العكبري في مقدمته لهذا الكتاب قوله: (والكتب المؤلفة في هذا العلم

كثيرة جدا مختلفة ترتيبا وحدًا فمنها المختصر حجماً وعلماً ومنها المطول بكثرة إعراب الظواهر، وخلط الأعراب بالمعاني، وقلما تجد فيها مختصر الحجم كثير العلم، فلما وجدتها على ما وصفت أحببت أن أملي كتاباً يصغر حجمه ويكثر علمه، اقتصر فيه على ذكر الأعراب ووجوه القراءات فأتيت به على ذلك). (14)

وهذه جملة من الألفاظ وردت في آي الذكر الحكيم يرى النحويون أن اللفظ له أكثر من وجه للإعراب والذي يبين ذلك العوامل الداخلة على اللفظ، الظاهرة أو المقدرة مع اختلاف وجهات النظر وتعدد الآراء حول إعراب على اللفظ موضع الحديث.

وقد أوردت خمس مسائل لما يعرب بوجهين وست مسائل لما يعرب بثلاثة أوجه، وخمس مسائل أيضاً لما يعرب بأربعة أوجه، ثم ثماني مسائل لما يعرب بخمسة أوجه، وسبع مسائل لما يعرب بستة أوجه، ومسألتين لما يعرب بسبعة أوجه. وتعد هذه نماذج لعدد كبير من الألفاظ الشبيهة بها، ويتبين من خلال البحث أن تعدد أوجه الأعراب ليس القصد منه الجدل بين اللغويين أو الاستعراض أو التلاعب باللغة وتصرفهم بها كيفما شاءوا، بل تعدد أوجه الأعراب للفظ الواحد يحدده عوامل عديدة في اللغة منها اللهجات العربية، والقراءات القرآنية، واختفاء علامة الإعراب أحياناً في اللفظ، ويكون ذلك في الأسماء المقصورة والمنقوصة في بعض حالاتها، وقد يكون التداخل بين بعض المصطلحات النحوية سبباً في إعراب اللفظ بأكثر من وجه، كما أن الحذف والتقدير لهما دور كبير في ذلك، وهذه نماذج مما تم حصره من القرآن الكريم، اعتمدت في ترقيم الآيات حسب ما وردت في مصحف الجماهيرية العظمى.

أولاً: ما له وجهان من الإعراب

1- الرفع بالابتداء أو النصب بفعل محذوف:

قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾،(15) جاء عن إعراب (ويل): "رُفع بالابتداء، ويحوز نصبه.... إلا أن الرفع في (ويل) أحسن لأنه غير مأخوذ من فعل".(16)

ونقل ابن منظور عن ابن سيده قول سيبويه: "ويلٌ له وويلاً له، بمعنى الرفع على الاسم والنصب على المصدر ولا فعل له".(17)

وتفسير ذلك أن (ويل) بالرفع مبتدأ، و(لكل همزة) خبره، وجاز الابتداء بالنكرة لأنها مفيدة، أما النصب فعلى تقدير فعل، ويُعرب مفعول به، والتقدير "جعل الله له ويلاً".

ومما يؤيد الوجهين الرفع والنصب بداية المطففين، و(الهمزة) تأييداً للرفع، وقول جرير تأييدٌ للنصب:(18)

كسا اللؤم تميماً خضرةً في جلودها ∴ فويلاً لتميم سرابيلها الخضر

فنصب ويلاً بفعل محذوف مع فاعله.

2- مبتدأ ثاني أو بدل:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾.(19)

ورد في إعراب (حجتهم) وجهان هما:

أ- تكون مبتدأ ثانياً، والأول الذين في صدر الآية، و(داحضة) خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ وخبره خبر (الذين)، على ذلك تكون هناك جملتان صغرى وكبرى.(20)

ب- والوجه الثاني لإعراب (حجتهم) تكون بدلاً من (الذين)، وهو بدل اشتمال، والخبر (داحضة).(21)

هذا ما ورد من أوجه لإعراب اللفظ السابق، وما ورد من أوجه جيدة تتمشى مع المعنى.

3- معطوف أو مبتدأ:

قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ..... وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ....﴾.(22) جاء في إعراب (والذين) وجهان على النحو التالي:

أ- (والذين) معطوف على الفقراء في الآية السابقة، وعلى ذلك تكون جملة (يحبون من هاجر إليهم) في موضع نصب على الحال.

ب- تكون (الذين) في موضع رفع بالابتداء، وعلى هذا تكون جملة (يحبون) في موضع رفع خبراً له.

هذا ما ورد عن الاسم الموصول (الذين) في الآية السابقة، وهذان الوجهان صحيحان لا لبس فيهما.(23)

4- ما يجوز إعرابه مبتدأ أو خبر لمبتدأ محذوف:

قال تعالى:﴿حم تَنزِيلٌ مِنْ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.[24]

ذكر النحويون في إعراب (تنزيل) وجهين:[25]

- الأول: مرفوع بالابتداء وخبره (كتاب فصلت آياته).

- والوجه الثاني: رفعه على إضمار مبتدأ، والتقدير "هذا تنزيل....".

هذا ما ورد عن إعراب اللفظ السابق، وهما وجهان جائزان من ناحية الإعراب والمعنى.

5- أوجه إعراب (سواء) رفعاً ونصباً:

وفي قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي﴾[26] فقد أورد النحويون وجهين في إعراب (سواء)، تتلخص في الآتي:[27]

أ- إن كانت (سواء) مرفوعة وهي قراءة الجمهور[28]، فتكون مبتدأ، والخبر (العاكف فيه والبادي)، أو العكس أي أن (العاكف فيه والبادي) هي المبتدأ، و(سواء) الخبر وهو جائز تقديم وتأخير الخبر في مثل هذا الموضع.[29]

ب- أن تكون الهاء في (جعلناه) مفعولاً أولاً، والجملة من سواء وخبرها في محل نصب مفعول ثان.

وإذا كانت (سواء) بالنصب، فلك أن تجعلها مفعولاً ثانياً لـ(جعلناه)، ويكون العاكف بالرفع على أنه فاعل (سواء)، باعتباره مصدر منون يعمل عمل فعله.[30]

والوجه الآخر لنصب (سواء) أنه مفعول ثان لـ(جعلناه)، والعاكف مجرور لأنه نعت (للناس)، والتقدير "الذي جعلناه للناس العاكف فيه والبادي سواء".

هذا ما نقل من أقوال، ومن خلال ذلك نجد أحوال إعراب اللفظ وفق ما تقتضيه المسألة والموقف.

ثانياً:ما له ثلاثة أوجه من الإعراب

1- النصب على المفعولية أو الحالية أو النصب على المدح:

وفي سورة فصلت الآية الثالثة، جاء في إعراب ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [31] الآتي:

قال الكسائي والفرّاء[32] يكون منصوباً بالفعل، والمعنى "فصلت آياته قرآناً عربياً، ويجوز أن يكون منصوباً على القطع.

هذا تعبير الكسائي والفرّاء، ومن المعروف أن "القطع" تعبير يريد به الفرّاء (الحال).

أما الوجه الثالث لنصب (قرآناً) يكون منصوباً على المدح، أي "أعني قرآناً عربياً، وهو جائز في نصب ورفع النعت دون الجر.[33]

هذا ما أوردته من أقوال حول إعراب (قرآناً) وهي أوجه سليمة تتمشى مع سياق الآية.

2- (أمراً) نصب على الحال أو مفعول مطلق أو لأجله/ (ربّ) نعت أو خبر لمبتدأ محذوف أو بدل:

قال تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ....﴾ [34]

جاء في إعراب (أمراً) و(ربّ) من آية الدخان الآتي:

ففي (أمراً) أوجه: أوّلها نصبه على الحال بمعنى "آمرين"، وصاحب الحال (أمر) الأولى المضاف إليها كلّ والموصوفة بـ(حكيم)، وبذلك جاز أن يكون صاحب الحال نكرة لأنه خصص بوصف.[35]

وهناك من يرى أن صاحب الحال ليس (أمر) السابقة، بل الضمير في (حكيم) أو من (كل) أو (الهاء) في (أنزلناه).[36]

والوجه الثاني في نصب (أمراً) نصبه على المصدرية، والمعنى "فيها يفرق فرقاً"، و(أمراً) بمعنى "فرق أو أمرنا أمراً"، وفي الحالتين يعد منصوباً على المصدرية أي أنه مفعول مطلق مؤكد لفعله.

والوجه الثالث لنصبه، أن يكون مفعولاً لأجله، والعامل إما (أنزلناه) أو (مقدرين) أو (يفرق). هذه ثلاثة وجوه في نصب (أمراً).

أما عن إعراب (ربُّ) بالرفع، ففيه وجهان، الأول أنه نعت (للسميع)، أو مرفوع على إضمار مبتدأ أي "هو ربّ....".

أما القراءة (ربِّ) بالجر،[37] فعلى البدل، والمعنى "رحمة من ربِّك ربِّ السماوات".[38]

هذه ثلاثة أوجه للإعراب أيضاً أوردها النحويون في إعراب (ربّ) رفعاً وجراً.

3- الجر والنصب بالعطف أو نصبه بفعل محذوف:

قال تعالى: ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ.... وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾.[39] في إعراب (وقومَ نوح) ذكر النحويون وجهين لضبط (قوم) بالخفض والنصب.

أما الخفض فبعطفه على (وفي ثمود)، وجاء (ثمود) بالفتح لأنه ممنوع من الصرف.

أما النصب ففيه ثلاثة أقوال عن الفرّاء[40] تتلخص في:

أ- أنه منصوب بفعل تقديره "فأخذتهم الصاعقة وأخذت قوم نوح".

ب- منصوب بفعل أيضاً تقديره "وأهلكنا قوم نوح".

ج- منصوب بفعل محذوف أيضاً تقديره "واذكروا قوم نوح".

ثم نقل رأي أبي إسحاق، وفيه إبطال للأقوال الثلاثة، وترجيح لقول رابع، قال النحاس: "ورأيت أبا إسحاق قد أخرج قوله هذا الثالث وفيه من كلامة، وليس هذا بأبغض إليّ من الجوابين.... وفي هذه الآية قول رابع حسن يكون (وقوم نوح) معطوفاً على (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم)"[41] والمعنى:"أغرقناهم وأغرقنا قوم نوح".

وأيد النحاس قراءة النصب بقوله: "فأمّا القراءة بالنصب فهي البيّنة عند النحويين سوى من ذكرنا ممن قرأ بغيرها".[42] واحتج بقول العرب "إذا تباعد ما بين المخفوض وما بعده لم يعطفوه عليه ونصبوه"،[43] واستدل بقوله تعالى: ﴿وَأَتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [44] بنصب يوم القيامة، وعدم عطفه على اسم الإشارة (هذه) المجرور.

4- إعراب المصدر المنسبك بثلاثة وجوه (جراً ونصباً ورفعاً):

قال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾.[45] جاء في إعراب المصدر المنسبك..

أن واسمها وخبرها بالآية السابقة (أنه على كل شيء شهيد)، والمعنى "شهادته" الآتي:[46]

الباء في (بربك) زائدة وربّ فاعل يكفي، وقد يكون في موضع جر بدلاً من المحل، لأن لفظ (ربك) مجرور لفظاً مرفوع محلاً.قال الفرّاء (والرفع أحب اليّ)[47]

أما الوجه الثالث فيكون المصدر في موضع نصب مفعولاً لـ(يكفي)، والتقدير "أولم يكف ربُّك شهادته".

هذا ما ورد في إعراب المصدر المنسبك من (أن واسمها وخبرها)، وهي أوجه جائزة ولا لبس فيها.[48]

5- اعراب الجملة حال أو نعت أو لا محل له مستأنف:

قال تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾.[49] جاء عن جملة (يؤمنون بالله) ثلاثة أوجه للإعراب على النحو التالي:[50]

أ- إما أن تكون في محل نصب حال من (أمة قائمة) التي هي مبتدأ في محلها من الآية.

ب- ويجوز أن تكون في محل رفع، نعتاً لأمة أيضاً.

ج- والوجه الثالث أن تكون جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

والأوجه السابقة في إعراب الجملة لا يحايدها الصواب، فهي تتمشى مع المعنى العام للآية واللغة، فبالتمعن في مواطن الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها،[51] يجوز في جملة (يؤمنون بالله) الوجهان اللذان ذكرا في إعراب الآية.

6- إعراب اللفظ مبتدأ خبره محذوف أو مذكور أو مبتدأ ثاني:

قال تعالى: ﴿قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾.[52] ذكر النحويون أقوالاً ثلاث حول إعراب (جزاؤه) دون أن تنسب لأحد، وهي على النحو التالي:[53]

أ- (جزاؤه) مبتدأ وخبره محذوف يقدر بـــ"عندنا"، والمعنى: "جزاؤه عندنا كجزاؤه عندكم أن يستعبد من يسرق".
ب- (جزاؤه) مبتدأ و(ومن وجد) مبتدأ ثان، و(فهو جزاؤه) خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.
وفي هذا التقدير (من) إما أن تكون شرط واقترن جوابها بالفاء (فهو)، ويجوز أن تكون بمعنى "الذي"، والمعنى: "استعباد من وجد في رحله فهو أي الاستعباد جزاء السارق"، ودخلت الفاء في خبرها لما فيها من الإبهام.(54)
ج- (جزاؤه) مبتدأ، و(من وجد في رحله) خبره، والتقدير "جزاؤه استعباد من وجد في رحله"، و(فهو جزاؤه) مبتدأ وخبره توكيداً لأول.
هذا ما أوردته في إعراب (جزاؤه)، وبالتمعن في المعنى واللغة لا خلاف في ذلك.

ثالثاً: ما له أربعة أوجه من الإعراب

1- الرفع والجر بالعطف أو مبتدأ أو مفعول به:

قال تعالى: ﴿إِذِ الأَغْلاَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاَسِلُ يُسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ﴾.(55) ورد في إعراب (السلاسل) ثلاثة أوجه بالرفع والنصب والجر على النحو التالي:(56)
أ- أما الرفع فهي القراءة المشهورة، بعطفها على (الأغلال) الذي هو مبتدأ في سياق الكلام بالآية، وخبره شبه الجملة بعده (في أعناقهم)، وعلى هذا التقدير يكون (يسحبون) مستأنفاً، وإذا أن لم يكن هناك وقف فيعرب حالاً أي الجملة في محل نصب.
ب- وأما وجه الجر فيقدر المعنى بـــ"وفي السلاسل يسحبون وفي الحميم والسلاسل"، وقد خطّأ الفرّاء والنحاس هذا الوجه فلا: :تكون السلاسل معطوفة على الحميم، وهذا خطأ ومثله مررت وزيد بعمر، وكذا المخفوض كله، وإنما أجازوا ذلك في المرفوع، وأجازوا : قام وزيدٌ عمرو.(57)
هذا ما ورد في إعراب السلاسل، وهناك أوجه أخرى هي:
وأن تكون السلاسل مرفوعة بالابتداء والخبر محذوف، والمعنى "السلاسل في أعناقهم"، وحذف الخبر لدلالة الأول عليه، وقد تكون السلاسل مبتدأ خبره الجملة بعده (يسحبون)، العائد محذوف أي "يسحبون بها.(58)
ومن خلال التمعن في الأعراب السابق نجده متمشياً مع السياق العام ولا تعارض فيه مع المعنى.

2- نعت أو بدل أو مضاف إليه أو حال:

قال تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاَثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ﴾.(59) ورد في إعراب (ثلاثة) أربعة أوجه، اثنان بالجر وثالث بالرفع ورابع بالنصب، على النحو التالي:
أ- بالرفع نعت على موضع (نجوى) لأن (من) زائدة لتوفر شروط ذلك(61) فمجرورها نكرة وسبقت بنفي، (ونجوى) اسم (كان) في الأصل فهي مجرورة لفظاً مرفوعة محلاً ووجه الجر الثاني أن تكون بدلاً من نجوى، مجرورة على لفظها.
ب- أما وجه الجر الأول فإنه بدل من (نجوى)، والوجه الثاني مجرور بإضافة نجوى إليه.
ج- وأما وجه النصب فعلى الحال، وصاحب الحال الضمير الذي في (نجوى).
هذه الوجوه التي نقلت في إعراب (ثلاثة)، وهي أوجه تتمشى مع المعنى ولا التباس بها.

3- مبتدأ أو خبر أو نعت أو منصوب على المدح:

قال تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ.... الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنْ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرْ الْمُؤْمِنِينَ﴾.(62)
قيل في إعراب (التائبون) أن تكـــون بالرفع وبالجر والنصـــب، على النحو التالي:(63)
أ- أما الرفع وهي قراءة الجمهور فلها وجهان، أولهما خبر لمبتدأ محذوف ويقدر المبتدأ مع خبره بـــ"هم التائبون"، أو مبتدأ لخبر محذوف يقدر بـــ"التائبون لهم الجنة"، ويُقدر العكبري الخبر بـــ"الآمرون بالمعروف وما بعده".(64)
ب- في قراءة عبد الله بن مسعود (التائبين العابدين.....)(65) وفيه تقديران أيضاً:

1- إما أن يكون نعتاً لـــ(المؤمنين) الواردة في الآية السابقة، فهي في موضع خفض
2- أو يكون منصوباً على المدح، أي أمدح أو "أعني التائبين".[66]
وبهذا ذكرت جميع الأوجه التي يحتملها اللفظ، لكنها بالرفع أبلغ لأن فيه تخصيص لهؤلاء عن غيرهم في الجزاء والثواب على حسن إيمانهم.

4- إعراب (غير) بأربعة أوجه وفيها قراءتان:

ومما ورد بأربعة أوجه إعراب لفظ (غير) رفعاً ونصباً وجراً، في إعراب قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾ [67]
فقد وردت فيه قراءتي الرفع والخفض [68]
أ- النصب على الاستثناء لأن (غير وسوى) يأخذان حكم ما بعد إلا في باب الاستثناء.[69]
ب- الجر على أن (غير) نعت الخالق الذي هو مجرور لفظاً بمن الزائدة، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ خبره محذوف تقديره لكم.
ج- الرفع وهي قراءة الجمهور فعلى وجهين، أولهما أن تكون (غير) فاعل لـــ(خالق)، والمعنى "هل يخلق غير الله شيئاً"، وعمل اسم الفاعل هنا لأنه سبق بنفي فهو مستوفٍ الشروط ليعمل عمل الفعل.
والوجه الثاني أن تكون (غير) صفة لـــ(خالق) على الموضع، لأن (من) زائدة ، وموضع (خالق) الرفع كما أسلفت على الموضع.[70]
مما سبق يتضح أن (غير) ليس لها وجه واحد للإعراب، بل تُعرب إعراب ما بعد (إلا) أو حسب موقعها في الجملة وسياق الحديث وتركيب الجملة يوضح ذلك.قال الفرّاء(وكلُ حسن)[71]

5- خبر ثاني أو خبر لمبتدأ محذوف أو بدل أو نعت:

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾.[72]
أورد النحويون الأوجه التي تجوز في إعراب (مباركاً) غير كونه حالاً كما هو واضح في موضعه من الآية، ومجمل ما ورد يتلخص في:[73]

أ- جواز رفعه على أنه خبر ثان، أو على إضمار مبتدأ أو على البدل من (الذي) لأن (الذي) خبر (إن)، واللام المتصلة به هي اللام المزحلقة.
ب- يجوز خفضه على أنه نعت للبيت.
وقد وردت الآراء السابقة عن النحويين دون ترجيح لأي منها، والتقدير على النحو التالي:
1- الخبر الأول (للذي ببكة)، والثاني (مبارك)، وهو جائز.
2- يجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف وتقدير الكلام "هو مبارك".
3- بدل من (الذي) التي هي في الأصل خبر (إن) واللام المتصلة بها اللام المزحلقة، وبدل المرفوع مرفوع.
4- خُفضت على أنه نعت لـــ(البيت) الذي هو مجرور بالإضافة.
و جميع الأوجه التي ذكرت جائزة في إعراب (مباركاً)، لكن الوجه الواضح هو الحال ليتبين من خلاله حالة هذا البيت الكريم الذي لا تحايده البركة على مر العصور.

رابعاً: ما له خمسة أوجه من الإعراب

1- الرفع والنصب بالعطف والنصب على المعية أو بفعل محذوف أو بالعطف على اسم منصوب:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾.[74] ذكر في إعراب (الطير) خمسة أوجه، أربعة منها بالنصب ووجه آخر بالرفع، على النحو التالي: [75]

أ- أما الرفع فيه تقديران بعطف (الطير) على (الجبال) أو على المضمر في (أوِّبي)، والوجهان جائزان، فالجبال منادى مبني على ما يرفع به، وبذلك عطف على لفظ (الجبال)، وأما العطف على الضمير المستتر جائز أيضاً لأن فيه فاصل وهو (معه)، قال النحاس: "وحسن ذلك لأن بعده (معه)".[76]
ويرى النحويون أن العطف على الضمير بدون فاصل جائز على قبح والمسألة فيها خلاف.[77]
ب- أما أوجه النصب، فأولها أن (الطير) معطوف على موضع (الجبال) لأن المنادى

مفعول به في الأصل، إذ التقدير "أدعو الجبال"، لكنه علم مفرد، فحُكمه البناء على ما يُرفع به.
ج- والوجه الثاني للنصب (الواو للمعية)، وبذلك يكون (الطير) مفعول معه، والمعنى "يا جبال أوّبي معه مع الطير".
د- ووجه النصب الثالث بعطفه على (فضلاً) لأنه مفعول ثان للفعل (أتى).
هـ- والوجه الأخير أن الطير منصوب بفعل محذوف، والتقدير "وسخّرنا له الطير" وهو منقول عن الكسائي[78].
هذا ما ورد من أوجه، وهي جائزة ولا تتعارض مع المعنى أو اللغة.

2- بدل من مرفوع أو مجرور أو مبتدأ أو خبر أو النصب بفعل محذوف:

قال تعالى: ﴿وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾.[79]
ورد عن إعراب (النار) خمسة أوجه تتلخص في الآتي:[80]
أ- تكون (النار) بدلاً من (سوء) في الآية السابقة فسوء فاعل (حاق).
ب- تقدر بمبتدأ خبره جملة (يعرضون)، أو خبره (عليها)، والتقدير "النار عليها يعرضون غدواً وعشياً"، وعلى هذا لا موضع لجملة يعرضون من الإعراب، ويجوز أن تُقدر في موضع الحال من (النار) أو من (آل فرعون).
ج- والوجه الثالث أن تكون خبراً، والمبتدأ (هي)، والتقدير "هي النار".
د- والوجه الرابع أن تكون (النار) منصوبة بفعل محذوف يفسره (يعرضون)، والتقدير "يُصلون النار"[81] وشبهت بقوله تعالى:- ﴿قل أفأنبئكم بشر من ذلك النار وعدها﴾ [82] فنصب النار بفعل محذوف تقديره أعنى أو وعد.[83]
هـ- أما الوجه الأخير لإعراب (النار)، وهو الخفض على البدل من (العذاب)، الذي هو في موضع خفض بالإضافة إلى (سوء).
هذه الأوجه التي وردت، وهي أوجه جائزة تتمشى مع معنى الآية.

3- تقديران على الابتداء أو خبر لمبتدأ محذوف أو خبر ثاني أو بدل:

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾.[84]
ذكر في إعراب(الله الصمد) الوجوه التالية:[85]
أ- (الله) مبتدأ، و(الصمد) نعته، وما بعده الخبر.
ب- (الله) مبتدأ، والصمد خبره. وهو تقدير في محله لأن به تعم الفائدة، وهذه مهمة الخبر.
ج- الرأي الثالث على إضمار مبتدأ، والتقدير "هو الله الصمد"، وبذلك يكون (لفظ الجلالة) خبر لمبتدأ محذوف.
د- الرأي الرابع: أن يكون خبراً بعد خبر، أي خبراً ثانياً بعد الخبر في الآية الأولى.
هـ- أن يكون بدلاً من (أحد) في الآية الأولى، أو بدلاً من (الله) الواردة في الآية الأولى أيضاً، وعلل العرب التكرار في مثل هذه الحالات للتعظيم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [86]تكرر لفظ الجلالة للتعظيم وهو قول وجيه.
هذا ما ورد من وجوه لأعراب لفظ (الصمد)وهي أوجه تتمشى مع المعنى.

4- خبر أو مبتدأ خبره محذوف أو مذكور أو بدل أو منصوب بفعل محذوف:

قال تعالى: ﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾.[87] ورد عن إعراب الاسم الموصول (الذين) خمسة أوجه، ثلاثة بالرفع واثنان بالنصب على النحو التالي:[88]
أما أوجه الرفع: فأولها على إضمار مبتدأ، والتقدير "هم الذين". والوجه الثاني (الذين) مبتدأ خبره محذوف تقديره "مبغضون". أما الوجه الثالث يقدر مبتدأ أيضاً خبره يدل عليه ما بعده من الشرط والمجازاة لأن المعنى يدل عليه.
وأوجه النصب: أولها أنه بدل من (كل) في الآية السابقة التي تعرب مفعول به. والوجه الثاني منصوب بفعل محذوف تقديره "أعني".
هذا ما ورد عن إعراب الاسم الموصول (الذين)، وهي أوجه تتمشى مع المعنى واللغة.

5- معطوف على مفعول به أو حال، أو على المعنى، أو خبر، أو منصوب على المدح:

قال تعالى: ﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لاَ يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلاَ زَمْهَرِيراً وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلاَلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً﴾.[89] جاء في إعراب (دانية) أربعة أوجه للإعراب تتلخص في:[90]

أ- أن يكون معطوفاً على (جنة)، والمعنى "وجزاهم جنة دانية"، فأقيمت الصفة مقام الموصوف، وهذا جائز في حذف المنعوت، قال ابن مالك:[91]

وما من المنعوت والنعت عقل
يجوز حذفه وفي النعت يقل

ب- أن يكون معطوفاً على (متكئين)، حال ويجوز تعدد الحال، فالمعطوف عليه حال من المفعول به في (جزاهم).

ج- عطفه على (لا يرون) لأن المعنى "غير رائين".

د- كما يجوز نصبه على المدح، والمعنى "أعني دانية".

هذه أوجه النصب، أما وجه الرفع فيجوز فيه أن يكون خبراً، والمبتدأ (ظلالها)، ويؤيد ذلك قراءة (ودانٍ ظلالها) والأصل (دانيٌ) حذفت الياء والضم، فهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة، والتنوين للعوض.[92]

هذا ما ورد عن إعراب (دانية) من أوجه، وهي أوجه جائزة تتمشى مع المعنى العام للآية.

6- حال أو مفعول به أو لأجله أو مطلق أو بدل:

وعن إعراب (رحمة) في قوله تعالى: ﴿....إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [93] جاء الآتي:[94]

- القول الأول: نصب (رحمة) على الحال من الضمير في (مرسلين).

- والقول الثاني، وهو رأي الفرّاء،[95] أن (رحمة) مفعول به منصوب بمرسلين، على أنه اسم فاعل عمل عمل فعله لتوفر الشروط فيه.[96]

- والقول الثالث لأبي إسحاق، أن تكون (رحمة) مفعول لأجله، والمعنى "إنا كنا مرسلين الرسل من أجل الرحمة".

- أما القول الرابع، أن رحمة بدل من (أمراً) في الآية السابقة.

- وأما القول الأخير أنها منصوبة على المصدرية، والمعنى "رحمناكم رحمة"، فهي مفعول مطلق مؤكد لفعله.[97]

هذه هي الأقوال الخمسة التي ذكرت عن إعراب (رحمة)، وجّه كل رأي حسب الحال الذي يقتضيه اللفظ في محله من الجملة، وهي أوجه جائزة وتتمشى مع المعنى المقصود من الآية.

7- مبتدأ أو خبر أو نعت أو مبتدأ مؤخر أو خبر لمبتدأ (غير الذي في الآية):

قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلاَ نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ..... فَأَوْلَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾.[98] جاء عن إعراب (طاعة وقول معروف) قولان:[99]

الأول للخليل وسيبويه، وفيه تقديران، أن تكون (طاعة وقول معروف) مرفوعين بالابتداء، والتقدير "طاعة وقول معروف أمثلُ".

والتقدير الثاني أن تكونا مبتدأ مؤخراً والخبر مقدم، والتقدير "أمرُنا طاعة وقول معروف".

والقول الثاني أن يكون مبتدأ مؤخراً والخبر مقدم والتقدير "منّا طاعة وقول معروف".

والوجه الآخر هو تقدير رابع تكون (طاعة) نعتاً لـ(سورة)، والمعنى "ذات طاعة".[100]

وورد قول خامس في إعراب (طاعة) أن تكون خبراً لـ(أولى) في الآية السابقة، والتقدير "فأولى لهم طاعة وقول معروف".[101]

8- أوجه إعراب (غير) في باب الاستثناء بخمسة أوجه:

قال تعالى: ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾.[102] قرئت "غير" بالرفع والنصب [103] وذكر في إعرابها خمسة أوجه ملخصها على النحو التالي:[104]

أ- منصوبة على الاستثناء، وهذا رأي معظم النحويين.

ب- منصوبة على الحال، ويقدر الكلام في ذلك "لا يستوي القاعدون في حالة صحتهم".

ج- قراءة أهل الكوفة وأبي عمرو بالرفع، بحيث تكون نعتاً لـ(القاعدون).
د- قراءة أبي حيوة (بالجر)، وعندها تكون نعتاً للمؤمنين.
هـ- والرأي الخامس منقول عن "محمد بن يزيد" هي بدل لأنه نكرة والأول معرفة.
هذه خمسة أوجه ذكرت حول ضبط وإعراب (غير). والمتعارف عليه أن (غير) منصوبة على الاستثناء لأن (غير وسوى) يأخذان حكم ما بعد (إلا) في الاستثناء التام الموجب، ويجوز أن تكون بدلاً من المستثنى منه حسب إعرابه، لأن في الاستثناء غير الموجب يجوز في ما بعد (إلا) وجهان، النصب على الاستثناء أو البدل من المستثنى منه.[105]
ومن هذا الباب إعراب (امْرَأَتَكَ) من قوله تعالى: ﴿وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ﴾ [106] فتعرب بالنصب على الاستثناء أو بدلاً من (أحد) المستثنى منه.

خامساً: ما له ستة أوجه من الإعراب

1- الجر، بدل، أو نعت، والنصب بدل أو نعت أيضاً، والرفع بدل أو مبتدأ:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ....﴾.[107]
ورد عن إعراب الاسم الموصول (الذين) ثلاثة أوجه للإعراب رفعاً ونصباً وجراً، ولكل وجه تقديران على النحو التالي:[108]
أما الجر فله تقديران: أولهما بدل من (أصحاب السعير)، والتي مجرورة بـ(من). والتقدير الثاني جواز أن يكون نعتاً لـ(أصحاب السعير)، والوجهان جائزان.
ووجه النصب فله تقديران أيضاً، الأول بدل من (حزبه) الذي هو مفعول به للفعل (يدعو). والتقدير الثاني جواز كونه نعتاً له أيضاً.
أما الرفع فله وجهان، أولهما أن يكون بدلاً من الواو في (يكونوا). والتقدير الثاني أن يكون مبتدأ وخبره (لهم عذاب شديد).
هذه الأوجه التي نقلت عن النحويين، وهي أوجه جائزة نحوياً وتتمشى مع المعنى العام للآية.

2- النصب والجر على النعت، والرفع خبر أول أو ثالث، أو بدل من خبر (إن) أو الضمير:

ورد في إعراب الاسم الموصول (الَّذِي أَحَلَّنَا)، أيضاً من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لاَ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾.[109] جاء في إعرابه الآتي:[110]
يكون في موضع نصب، ورفع، وجر، أما النصب فهو نعت لاسم (إن) في الآية السابقة، والتقدير "ربنا الذي أحلّنا دار المقامة لغفور شكور".
أما الجر فيكون في موضع جر على أنه نعت لاسم (الله)، والتقدير "الحمد لله الذي أحلّنا دار المقامة".
وأما وجه الرفع ففيه أكثر من تقدير،[111] الأول على إضمار مبتدأ، والمعنى "هو الذي".
والتقدير الثاني أن يكون خبراً ثالثاً بعد الخبر الثاني لـ(إن)، والمعنى "إن ربنا لغفور، شكور، الذي أحلّنا".
والتقدير الثالث أن يكون في موضع رفع على البدل من خبر (إن) الأول (لغفور)، أو بدلاً من الضمير في (شكور)، لأن (شكور) صيغة مبالغة تعمل عمل فعلها،[112] وفعلها هنا ضمير مستتر يعود على (لفظ الجلالة)، والاسم الموصول بدل من فاعل (شكور) الذي هو ضمير مستتر.
هذه الأوجه الستة التي ذكرت في إعراب الاسم الموصول، وهي أوجه جائزة تتمشى مع معنى الآية.

3- منادى، أو بدل مرفوع أو منصوب، مفعول لفعل محذوف أو مذكور، أو خبر:

قال تعالى: ﴿وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾.[113]
في إعراب ذرية ذكرت أربعة أوجه للنصب ووجه للرفع على النحو التالي:[114]
أ- الوجه الأول للنصب تكون منادى مضافاً إلى الاسم الموصول (من)، ومن المعروف لدى

النحويين أن المنادى المضاف والشبيه بالمضاف، والنكرة غير المقصودة، تأخذ حكماً واحداً في الإعراب وهو النصب.[115]

ب- ووجه النصب الثاني تكون بدلاً من (وكيلاً) الذي هو مفعول (يتخذوا).

ج- أما الوجه الثالث للنصب تكون (ذرية) و(وكيلاً) مفعولين للفعل (يتخذوا)، وشبّه المسألة بقولنا: "لا تتخذوا زيداً صاحباً".

د- والوجه الأخير للنصب بتقدير "أعني" فهي مفعول به لفعل محذوف، أما وجه الرفع الذي ذُكر تكون (ذرية) بدلاً من (الواو) في الفعل (يتخذوا) على من قرأ بالياء.[116]

وهناك وجه آخر للرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي)، وهو شاذ.[117]

4- بدل، أو خبر لمبتدأ محذوف، أو خبر لمبتدأ مؤخر أو مقدم، أو نعت، أو منصوب على المدح:

قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾.[118] وردت أقوالاً تجيز نصب الرحمن ورفه وجره على النحو التالي:[119]

* أما الرفع ففيه ثلاثة تقديرات وهي:

أ- أن يكون بدلاً من المضمر الذي في (استوى).

ب- كونه خبراً لمبتدأ محذوف تقديره "هو الرحمن".

ج- والتقدير الثالث للرفع أن يكون مبتدأ خبره (فاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً).

وزاد العكبري تقديراً رابعاً أن يكون خبراً للموصول في أول الآية (الذي خلق السموات).[120]

* أما بالجر يكون المعنى "وتوكل على الحي الذي لا يموت الرحمن"، وبهذا التقدير يكون نعتاً للمجرور المقدر في الكلام السابق (الحي).

* وأما بالنصب فعلى المدح أي "أعني الرحمن".

هذا ما ورد من أوجه للإعراب في (الرحمن)، وهي جائزة لا تتعارض مع المعنى أو اللغة.

5- خبر ثاني، أو مبتدأ محذوف، أو بدل، أو نعت، أو حال، أو خبر لمبتدأ ثاني:

قال تعالى:﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾.[121]

ورد ت حول إعراب (عتيد) آراء تتلخص في الآتي:[122]

أ- هذا في موضع رفع بالابتداء، و(ما) خبره، و(عتيد) خبر ثان.

ب- يجوز أن يكون (عتيد) مرفوعاً على إضمار مبتدأ، والتقدير "هذا ما لدّي وهو عتيد".

ج- ويجوز أن تكون بدلاً من (ما) أو نعتاً لها، على أن تكون (ما) نكرة.

هذه الأوجه لإعراب اللفظ.

د- وقد ذكر وجهاً آخر في غير القرآن، وهو نصب (عتيد) على الحال، وشبّه المسألة بقوله تعالى: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً﴾ [123] فمثلما تكون (شيخاً) حال تكون (عتيد) كذلك.

وجوّز العكبري وجهاً آخر، وهو أن يكون (ما) بمعنى "الذي"، فتكون (ما) مبتدأ و(لدّي) صلته، و(عتيد) خبر (ما)، والجملة خبر (هذا). وعلى هذا التركيب تتكون الآية من جملة صغرى وكبرى.[124]

6- خبر ثالث، أو على إضمار مبتدأ، أو نعت لاسم (إن)، أو موضعه، أو الجر على الجوار، أو نعت للمضاف إليه:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾.[125] جاء في إعراب (المتين) عدة أقوال بالرفع والخفض على النحو التالي:[126]

أما الرفع فهي قراءة من تقوم به الحجة كما قال النحاس، وفيه الأوجه التالية:

أ- نعت لـ(الرزاق) ولـ(ذو قوة) اللذين هما خبر (إن) خبر بعد خبر.

ب- يعرب المتين خبر ثالث على من يجيز تعدد الخبر.

ج- يعرب خبر على إضمار مبتدأ، والتقدير "هو المتين".

د- نعت لاسم (إن) على الموضع، أي موضع اسم (إن) فهو مبتدأ في الأصل.

هذه أربعة أقوال في الرفع، أما قراءة الخفض وهي قراءة يحيى بن وثاب والأعمش تقديره على النحو التالي:

أ- نعت لـ(القوة)، وهذا رأي فيه نظر لأن النعت يتبع المنعوت، و(القوة) مؤنث و(المتين) مذكر، فلا توافق بينهما ،غير أن الفرّاء علل

ذلك بأن معنى القوة مذكر وهو الشيء المفتول أو الحبل وبذلك جاز النعت.[127]

ب- رأى أبي حاتم أنه مخفوض على قرب الجوار، لكن النحاس يرفض الخفض على الجوار بقوله: "الجوار لا يقع في القرآن ولا في كلام فصيح، وهو عند رؤساء النحويين غلط ممن قاله من العرب".[128]

7- خبر لمبتدأ محذوف أو مذكور، أو نعت، أو منادى، أو منصوب على النداء، أو بدل:

قال تعالى: ﴿....ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ....﴾.[129]

ورد في إعراب (فاطر) عدّة أوجه:

- أولها: أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره "هو".

- والثاني: أن يكون نعتاً للفظ الجلالة (ذلكم الله).

- أما الوجه الثالث: أن يكون بالنصب على النداء لأنه مضاف، وهو قول الكسائي.[130]

- الوجه الرابع: أن يكون منصوباً أيضاً على المدح، والتقدير "أخص فاطر أو أعني"، وهو جائز في قطع النعت.

- والوجه الخامس: يجوز فيه الجر على البدل من الهاء التي في (عليه) من الآية السابقة.

- والوجه السادس: أن يكون خبراً لـ(ذلكم)، والتقدير "ذلكم الله ربي... فاطر..."، وعلى هذا يكون الخبر الأول لفظ الجلالة (الله)، و(ربي) صفة له وفاطر خبر ثان.[131]

سادساً: ما أعرب بسبعة أوجه

1- صفة لاسم (إن)، أو موضعه، أو بدل من ضمير رفع، أو اسم إن، خبر ثاني لمبتدأ محذوف، أو النصب بفعل محذوف:

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾.[132] ذكر في إعراب (علام الغيوب) وجهان الأول بالرفع وفيه أربعة تقديرات، والثاني بالنصب وفيه ثلاث تقديرات،[133] أما الرفع فتقديراته على النحو التالي:

أ- رفع (علام) على إنه صفة على موضع اسم (إن) لأنه مبتدأ في الأصل.وهذا ما يقرّه الفرّاء بقوله(لو قرئ نصباً كان صواباً، إلا أن القراءة الجيدة الرفع)[134]

ب- مرفوع لأنه بدل عن الضمير في (يقذف)، ففاعل (يقذف) ضمير مستتر يعود على (لفظ الجلالة).

ج- خبر ثان، الأول جملة (يقذف)، والثاني (علام الغيوب).

د- يكون مرفوعاً على إضمار مبتدأ، والتقدير"هو علام الغيوب".

هذه أوجه الرفع التي ذُكرت.

أما أوجه النصب فعلى النحو التالي:

أ- بدل من اسم (إن)، والمعنى "إن ربي علام الغيوب يقذف...".

ب- صفة لاسم (إن)، وهو (ربي).

ج- والتقدير الثالث على إضمار فعل، والتقدير "أعني علام الغيوب".

وقد رجح الفرّاء و النحاس الرفع في مثل هذا، وشبّه المسألة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ [135] فجاء في إعراب (تخاصم) مثلما ورد في إعراب (علام الغيوب) فيما يخص الرفع،[136] إما أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف أو بدلاً من خبر إن لـ(حق)، أو خبر ثان أو بدلاً من موضع ذلك لأنه مبتدأ في الأصل.

الخاتمة

هذه جملة من الآيات وردت فيها ألفاظ تعرب بأكثر من وجه ألقيت عليها الضوء من خلال الدراسة السابقة تبيّن من خلالها أن الأعراب مرتبط بالمعنى وبتقدير العامل الذي يجلب علامة الأعراب سواء ظاهراً أو مقدراً ويعرف ذلك من خلال ممارسة اللغة والتمعن في المعاني الدقيقة للألفاظ المركبة مع غيرها لأن الأعراب لا يكون في الألفاظ المفردة، إلا إذا ركبت مع غيرها لتكوّن جملة مفيدة ومن ثم معرفة المعنى وبذلك تعرب الألفاظ حسب المعنى.

نأمل أن أكون وفقت في ذلك وما توفيقي إلا بالله.

الهوامش

مصحف الجماهيرية

1- ينظر، الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، دار المعرفة، بيروت، 66، ومعجم الأدباء، لأبي عبد الله ياقوت الحموي، مطبوعات دار المأمون، 9/20.
2- ينظر الفهرست، 53، وأنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي تـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية ،القاهرة، 280/3
3- ينظر الفهرست،53 .
4- طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي، تـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الخانجي، مصر، 144.
5- بغية الوعاة في طبقات الغويين والنحاة ،جلال الدين السيوطي تـ محمد أبو الفضل إبراهيم،مطبعة عيسى الحلبي،مصر 362/1 .
6- طبقات النحويين واللغويين239.
7- المرجع السابق والموضع السابق.
8- النحو وكتب التفسير، إبراهيم أرفيدة، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس -الجماهيرية، طـ 2، 472/1 .
9- ينظر وفيات الأعيان لأبي العباس بن خلكان، تـ: محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة مصر 286/2، وطبقات المفسرين، الحافظ شمس الدين الداودى، مراجعة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 231/1 .
10- طبقات المفسرين، الداودى، 232/1.
11- ينظر البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت، 85/13 .
12- طباعة مكتبة مصطفى الحلبي.
13-231/1.
14- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد اله العكبري، تـ: علي محمد البجاوي، دار الشام للتراث، بيروت، لبنان، 1976م، 2/1 .
15- سورة الهمزة الآية (1).
16- أعراب القران ،لأبى جعفر النحاس، تـ زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية بيروت ، لبنان، 287/5.
17- لسان العرب المحيط، جمال الدين محمد بن منظور، دار الجيل، بيروت، ودار لسان العرب، بيروت، 1988م، مادة (ويل).
18- الشاعر جرير، ينظر ديوانه، واللسان مادة (ويل).
19- سورة الشورى، الآية 14.
20- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبن هشام الأنصاري تـ: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، مراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط 3، 1972م، 497 .
21- إعراب القرآن للنحاس، مرجع سابق، 76/4 .
22- سورة الحشر، الآيتان 8،9 .
23- الإعراب للنحاس 396/4، التبيان في إعراب القرآن، مرجع سابق، 1216/2.
24- سورة فصلت، الآيتان 1،3 .
25- الإعراب للنحاس، 47/4، التبيان للعكبري، 1047/2 .
26- سورة الحج، الآية 23.
27- ينظر معاني القرآن، لأبي زكريا الفراء، تـ: أحمد يوسف نجاتي وآخرون، دار السرور، 436/2، الإعراب للنحاس، 93/3، التبيان للعكبري، 939/2.
28- ينظر الحجة في القرآت السبع للأمام ابن خالويه، تـ: عبد العال سالم مكرم، مطبعة دار الشروق، بيروت، لبنان، ط4، 253.
29- ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مواضع التقديم والتأخير للخبر، 215/1.
30- المرجع نفسه، 93/2 .
31- سورة فصلت، الآية 3.
32- ينظر معاني القرآن للفرّاء، مرجع سابق، 11/3، وإعراب القرآن للنحاس، 47/4.
33- شرح ابن عقيل، مرجع سابق، 203/2.
34- سورة الدخان، الآيات 4-7.
35- ينظر معاني القرآن للفرّاء، مرجع سابق، 39/3، وإعراب القرآن للنحاس، 126/4، وشرح ابن عقيل، مرجع سابق، 635/1.
36- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1144/2 .
37- ينظر الحجة لان خالويه، 324.
38- ينظر الإعراب للنحاس، 126/4، التبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1145/2.
39- سورة الذاريات، الآيات 43-46.
40- ينظر معاني القرآن للفرّاء،88/3 ،89.
41- ينظر الإعراب للنحاس، 248/4، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1182/2.
42- الأعراب للنحاس، 248/4 .
43- المرجع نفسه، 249/4.
44- سورة هود، الآية 59.
45- سورة فصلت، الآية 52.
46- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 21/3، وإعراب القرآن للنحاس، 68/4.
47- معاني القرآن، 21/3.

48- ينظر التبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1129/2
49- سورة آل عمران، الآيتان، 113،114.
50- ينظر الإعراب للنحاس401/1،402،التبيان في إعراب القرآن للعكبري، 286/1.
51- ينظر الإعراب عن قواعد الأعراب لأبن هشام، تـــ: رشيد عبد الرحمن العبيدي، دار الفكر، طـــ1، 1970م، 63،69.
52- سورة يوسف، الآية 75.
53- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 51/2،52، وإعراب القرآن للنحاس، 338/2 والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 739/2
54- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، 739/2.
55- سورة غافر، الآية 71.
56- ينظر الأعراب للنحاس، 42/4.
57- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 11/3، وإعراب القرآن للنحاس، 42/4.
58- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1122/2.
59- سورة المجادلة، الآية 7.
60- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 140/3، وإعراب القرآن للنحاس، 375/K والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1213/2.
61- ينظر شرح ابن عقيل، مرجع سابق، 15/2.
62- سورة التوبة، الآية، 113.
63- ينظر إعراب القرآن للنحاس، 238/2، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 662/2.
64- التبيان في إعراب القرآن، 662/2.
65- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 453/1.
66- إعراب القرآن للنحاس، 238/2.
67- سورة فاطر، الآية، 3.
68- ينظر الحجة في القراءة لابن خالويه، 296.
69- شرح ابن عقيل، 597/1.
70- الأعراب للنحاس، 360/3.
71- معاني القرآن، 366/2.
72- سورة آل عمران، الآية 95.
73- ينظر إعراب القرآن للنحاس، 395/1، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 280/1.
74- سورة سبأ، الآية 10.
75- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 395/1، وإعراب القرآن للنحاس، 334/3، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1064/2.
76- الأعراب، 334/3.
77- ينظر الأنصاف في مسائل الخلاف، عبد الرحمن محمد الأنباري، تـــ: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، مسألة 66، 474/2.
78- ينظر التبيان للعكبري، 1064/2.
79- سورة غافر، الآيات 45-46.
80- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 9/3، وإعراب القرآن للنحاس، 34/3،35، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 948/2.
81- ينظر معاني الفرّاء، 9/3.
82- سورة الحج، الآية 72.
83- ينظر التبيان للعكبري، 948/2.
84- سورة الإخلاص، الآيتان 1،2.
85- الأعراب، 308/5،309.
86- سورة المزمل، الآية 20.
87- سورة الحديد، الآيتان 22،23.
88- ينظر إعراب القرآن للنحاس، 366/4، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1210/2،356/1.
89- سورة الإنسان، الآيات 12-14.
90- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 216/3، وإعراب القرآن للنحاس، 100/5،101، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1259/2.
91- شرح ابن عقيل، 205/2.
92- ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، دار الشام للتراث، بيروت، 14.
93- سورة الدخان، الآيتان 3،4.
94- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 39/3، وإعراب القرآن للنحاس، 126/4 والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1144/2.
95- ينظر معاني الفرّاء، 39/3.
96- يعمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم المفعول بشروط ذكرها النحويون، انظر شرح ابن عقيل على سبيل المثال، 106/2.
97- ينظر إعراب النحاس، 126/4.
98- سورة محمد، الآيتان 20،21.
99- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 62/3، وإعراب القرآن للنحاس، 187/4، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1163/2.
100- إعراب النحاس، 187/4.
101- ينظر التبيان للعكبري، 1163/2
102- سورة النساء، الآية 94.
103- ينظر الحجة للأمام ابن خالويه، 126.
104- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 283/1، وإعراب القرآن للنحاس، 483/1، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 383/1.
105- شرح ابن عقيل، 610/1.
106- سورة هود، الآية 80.
107- سورة فاطر، الآيتان 6،7.

108- ينظر إعراب القرآن للنحاس، 362/3، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1073/2.
109- سورة فاطر، الآيتان 34-35.
110- الأعراب للنحاس، 373/3.
111- المرجع السابق والموضع نفسه.
112- ينظر شرح ابن عقيل، 111/2.
113-سورة الإسراء، الآيتان، 2،3.
114- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 116/2، وإعراب القرآن للنحاس، 414/2، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 812/2.
115- ينظر شرح ابن عقيل، 255/2.
116- إعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبد الله ابن خالوية، تـ: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 363/1.
117- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، 812/2.
118- سورة الفرقان، الآية 59.
119- ينظر الأعراب للنحاس، 165/3، التبيان في إعراب القرآن للعكبري، 989/2.
120- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، 989/2.
121- سورة ق ، الآية 23.
122- ينظر الأعراب للنحاس، 227/4، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1175/2.
123- سورة هود، الآية 71.
124- ينظر التبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1175/2، مغني اللبيب لأبن هشام، مرجع سابق، 497، والأعراب عن قواعد الأعراب، مرجع سابق، 62.
125- سورة الذاريات، الآية 58.
126- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 90/3، وإعراب القرآن للنحاس، 252/4، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1182/2.
127- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 90/3.
128- الأعراب، 252/4.
129- سورة الشورى، الآيتان 8-9، والتبيان للعكبري، 1131/2.
130- ينظر الإعراب للنحاس، 74/4.
131- ينظر التبيان للعكبري، 1131/2.
132- سورة سبأ، الآية 48.
133- ينظر معاني القرآن للفرّاء، 364/2، وإعراب القرآن للنحاس، 354/3، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، 1071/2.
134- معاني القرآن للفرّاء، 364/2.
135- سورة ص، الآية 63.
136- الأعراب للنحاس، 471/3.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.
1- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، ت: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان.
2- إعراب القراءات السبع وعللها، لأبي عبد الله الحسين بن خالويه، ت: عبد الرحمن بن سلمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1992م، جزءان.
3- الإعراب عن قواعد الإعراب، لابن هشام، ت: رشيد عبد الرحمن العبيدي، دار الفكر، ط1، 1970 م.
4- انباه الرواة عن انباة النحاة، لجمال الدين القفطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.
5- الإنصاف في مسائل الخلاف، عبد الرحمن محمد الأنباري، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
6- أوضح المسالك لألفية ابن مالك، لابن هشام، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر.
7- البداية والنهاية للحافظ ابن كثير، منشورات مكتبة المعارف، بيروت.
8- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة.
9- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري، ت: علي محمد البجاوي، دار الشام للتراث، بيروت، لبنان، 1976م.
10- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ت: عبد الحليم النجار، مطبعة دار المعارف، مصر.
11- الحجة في القراءات السبع، للإمام ابن خالويه، ت: عبد العال سالم مكرم، مكتبة دار الشروق، بيروت، لبنان، ط4.
12- شرح ألفية ابن مالك، ابن عقيل، شرح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة.
13- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزبيدي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الخانجي، مصر.

14- طبقات المفسرين، الحافظ شمس الدين الداودي، مراجعة: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
15- غاية النهاية في طبقات القرّاء، لابن الجزري، نشر: برجستراسر، مطبعة السعادة، مصر.
16- الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، القاهرة، 1948م
17- معاني القرآن، لأبي زكريا الفرّاء، ت:ج1: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار،ج2: محمد علي النجار، ج3: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مراجعة: على النجدي ناصف، مطبعة دار السرور.
18- معجم الأدباء، لأبي عبد الله ياقوت الحموي، مطبوعات دار المأمون.
19- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، ت: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، مراجعة: سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط 3، 1972م.
20- النحو وكتب التفسير، إبراهيم رفيّدة، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، الجماهيرية الليبية، جزءان.
21- لسان العرب المحيط، لجمال الدين محمد بن منظور، دار الجيل، بيروت، دار لسان العرب، بيروت، 1988م.
22- وفيات الأعيان، لأبي العباس بن خلكان، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر.